السنة الثانية — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٥٨

الاتحاد العربي

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية أدبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢٣ ذي الحجة « ﻫ » سنة ١٣٤٤ — السبت — الموافق ٣ تموز سنة ١٩٢٦ « م »

بين مصر ونجد

عجبنا لهذا الرجل ابن السعود كيف يطمح الى زعامة الامة العربية بأسرها وهو لا يستطيع ان يكبح جماح فئة من غلاة نجد وشذاذها وصعاليكها ، وهذا الرجل الذي سبح مناصروه باسمه، وملأوا الخافقين ثناء عليه وحمداً ، وهو لا يزال بدوياً بما فطر عليه البدوي من جهل وغباء وضعف بصر بالعواقب . وهو على الرغم من هذا كله كثير التقلب ، غير مخلص في اعماله ، رأيناه ، وقد قامت الحرب بينه وبين الحجاز ، يصرح على رؤوس الاشهاد بأنه لا يطمع في امتلاك الحجاز ، ولكنه سينجي ابناءه من عسف الحسين وجوره ، وهو سيخضع لمقررات المسلمين في مصير البلاد فما اجمعت عليه كلمتهم سينفذه .

ودارت الايام ، وقيض له حسن الحظ ان يستولي على الحجاز بأسره من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن تخوم الصحراء الى ساحل البحر . فسرعان ما انقلب الرجل المدافع عن الحق ونصير المظلوم — كما كان يدعي — وتناسى عهوده التي قطعها ، وايمانه المغلظة التي حلفها ، وتصريحاته التي نشرها ، واعلن نفسه ملكاً (صاحب جلالة) على الحجاز وتغافل عن الامم الاسلامية واصم اذنيه عن استهجان المسلمين واستنكارهم .

ثم اعلن الرجل فتح مؤتمر مكة المكرمة ، بلد الله الحرام ، فاشتركت فيه الامم الاسلامية ، راغبة في حل لمشكلة الحجاز وحياده الحربي العام . ولكننا نتشاءم ونقول ان مقررات مؤتمر مكة ستكون — والايام القابلة ستكشف صدق نبوءتنا — حبراً على ورق لا أكثر ولا اقل . فابن سعود لا يفهم ما يفهمه عقلاء المسلمين ، ولا يريد ان يتبع رأي احد مهما اوتي من العلم والحكمة ، وكأن حكومة ايران ، الدولة الاسلامية المتحفزة التي دب في عروقها دم النهضة ، كأن هذه الدولة شعرت ان مؤتمر مكة لن يفيد العالم الاسلامي في شيء فقررت ان لا تشترك فيه ولم ترسل اليه مندوبيها ، ولا نظن بل لا نريد ان يتطرق الى ذهننا ان رجلاً حازماً مثل جلالة رضا خان بهلوي يعجز عن فهم مطامع ابن سعود وسوء سريرته بعد ان ارسل الوفد الايراني الى الحجاز وشاهد كيف خرب الوهابيون ، على مسمع ابن سعود ومرآه ، قبور الصحابة الكرام و كيف ضربوا قبة الضريح النبوي بالرصاص .

وابن سعود ، مع كل هذا ، لا يريد ان يحترم عواطف المسلمين ولا ان يراعي شعورهم فهو يجابههم بالاهانة تلو الاهانة والتحقير اثر التحقير ، و كان آخر سهم سدده الى قلوبهم ما جرى في منى بين حرس المحمل المصري ورعاع نجد . وتفصيل الخبر ان اتفاقاً عقد بين حكومة مصر وابن سعود يقضي ببقاء فرقة الموسيقى في جدة فقط ، فلا تصدح في انحاء الحجاز الاخرى . و كان ذلك . ولما نفخ الجندي بالبوق مؤذناً الجند المصري بقرب الرحيل انهالت عليهم الحجارة وضربوا بالرصاص، فاضطر امير المحمل المصري الى مقابلتهم بالمثل فرماهم برصاص البنادق وقنابل المدافع فمات فريق منهم وجرح آخرون من الطرفين .

وقع هذا الحادث وقعاً سيئاً في كل نوادي المسلمين واستاء منه انصار ابن سعود انفسهم واستنكروه و كأن ابن سعود بنقضه الاتفاقية المعقودة بينه و بين حكومة مصر يشير الى الناس من حيث لا يشعر بأنه رجل لا ذمة له ولا عهد ينقض اليوم ما ابرمه بالامس فلا يوثق به . . . . . .

اجل ! انه عمل مخز معيب . وسيعلم ابن سعود بعد كيف تكون عاقبة البغي وعاقبة الاستهتار بالعهود والمواثيق .

ونحن ، كنا وما زلنا ، نرى في ابن سعود مطية الاستعمار ونذير السوء ، ونحن نعتقد انه رجل تسيره الاهواء الاجنبية كيف شاءت ولا يملك من امره شيئاً . . . فكأنه الشبح الهائم لا يدري ايان يستقر . .

ونرى — حرصاً على كرامة الزعامة وشرف الامارة — ان يريح الله بقضاء منه البلاد العربية من رجل غاشم عنيد .

***

الحالة في ميدان الريف

نشرت جريدة «الاهرام» في عددها الصادر يوم ٢٦ الجاري لمكاتبها السياسي المقال الآتي :

لا تزال احوال الريف محاطة بكثير من الغموض والابهام منذ استسلام عبد الكريم في ٢٦ مايو الماضي . فبينما نسمع باخبار الحفلات التي يقيمها الفرنسويون والاسبانيون في رباط ومليلا وغيرهما احتفاء بالنصر الذي احرزوه في المغرب الاقصى ، تأتينا انباء مقتضبة غريبة بين حين وآخر عن استعداد القبائل الريفية للدفاع وقذف القنابل على تجمهرات العدو والاستيلاء على بعض مراكز عسكرية توطئة لهجوم كبير وما شاكل ذلك من الاخبار الرسمية وغير الرسمية التي تنقلها الينا هافاس

و كان آخر هذه الاخبار وادعاها الى الاستغراب ما رواه مكاتب الاهرام الخاص من لندن امس نقلاً عن تلغراف من فاس لجريدة (اكسلسيور) جاء فيه (ان القبائل الريفية تأبى ان تعتقد باستسلام عبد الكريم وانها لا تزال تتلقى الاسلحة والذخائر من مصدر غير معروف)

ووجه الغرابة في هذا الخبر ان يظل بين القبائل الريفية من لا يزال حتى الآن على جهل تام بالحوادث التي وقعت قبل شهر كامل ، مع ان بلاد الريف يتصل بعضها ببعض بشبكة عظيمة من الاسلاك التلغرافية والتلفونية ، قلما يجد الانسان مثلها في غير الدول الاوربية الراقية ، ومع ان القبائل هناك في تنقل مستمر وعلى اتصال دائم بسبب الحركات العسكرية ومقتضيات التعبئة وحشد الجنود

وهب ان اشاعة بقاء عبد الكريم في الريف تنطلي على بعض افراد القبائل من الشيوخ والنساء المقيمين في الكهوف والجبال . فهل يمكن التسليم بأنها جازت ايضاً على كبار القواد الذين نصحهم عبد الكريم بالاستسلام كالسيد رحو والسيد محمد : كما جاء في تلغراف جريدة (اكسلسيور) من فاس ؟؟؟

على ان الخبر الذي نشرته هذه الجريدة بما فيه من التناقض والابهام ، يدل دلالة صريحة على ان الريف لم يستسلم كله بعد، والا فلماذا يواصل المصدر المجهول ارسال الاسلحة والذخيرة اليه ، وما معنى انباء هافاس في الايام الاخيرة عن قذف القنابل على تجمهرات العدو واحتلال بعض المراكز العسكرية توطئة لهجوم كبير؟

ان المعلومات التي لدينا عن الحالة الحاضرة في الريف لا تكفي لتكوين فكرة صحيحة عن الحوادث الجارية فيه والتي يحتمل وقوعها في المستقبل القريب، ولكنها لا تخلو من فائدة في تفهم الموقف الحالي والصعوبات التي لا تزال قائمة في وجه الفرنسويين والاسبانيين

فالحقيقة التي يمكن استخلاصها من اقوال الصحف الاجنبية ولا سيما الفرنسوية والاسبانية ومن الانباء التي ينقلها الينا البرق بين حين وآخر هي ان جيوش الحليفتين وقفت عند حدود الريف الاصلية الا في منطقة واحدة هي المنطقة التي اتصل فيها الجيش الفرنسوي الزاحف من الجنوب بالجيش الاسباني القادم من الشمال على مقربة من مليلا ولا تزيد مساحة هذه المنطقة على بضعة عشر كيلومتراً في الطرف الشرقي من الريف . اما المناطق الاخرى فلا تزال كلها من القبائل الريفية التي سالمت ، والتي لا تزال تعد معدات القتال في الجبال المنيعة التي ترابط فيها

واهم القبائل الثائرة الآن قبيلة جمارة القوية التي تقطن في مثلث من الارض قاعدته البحر المتوسط بين مصب نهر وادي اللو ومصب نهر اورنجا وقمته في بلاد بني زروال وهو يشمل جهات شيشوان والبلاد التي تسكنها قبيلتا خميس وجيزاوي حيث تقوم جبال منيعة اطلق عليها اسم (منقار العقاب)

ثم قبائل جباله العديدة التي

هاكِ قلبي . . .

اشرق الفجر فهيي للصبوحِ
يا فتاة الحسن افديك بروحي
واملئي الكأس عقاراً صافياً
قبل ما تقرب ايام النزوح
ودعينا نملأ الدنيا هوى
شفَّ اكباداً عميقات الجروح
هاكِ قلبي مدنفاً نضو الجوى
مغماً ، والهف نفسي ، بالقروح
هيكل الحب حوى احلامه
كلها يا ربة الوجه الصبوح
هو كنزي فارحمي حرقته
واذا شئت اصحبيه واستريحي

« ابو سلمى »

***

تقطن في بلاد جبلية منيعة تمتد من طريق تطوان الى رجايا وتشمل سهول لكلوت على شواطئ الاتلانتيك.

وهذه القبائل التي لا تزال ثائرة تؤلف مع قبيلة بني اورياغل التي عاد معظمها اخيراً الى صفوف الثوار بعد ما كفت عن القتال على اثر استسلام عبد الكريم هي تسعة اعشار القوات الريفية التي وقفت في وجه الحليفتين الى الآن . فاذا ظهر فيها من يتولى القيادة محل عبد الكريم وفشلت المساعي السياسية التي بذلها الفرنسيون والاسبان الآن فان الحالة قد تعود قريباً في الريف الى مثل ما كانت عليه . ولعل ذلك هو السبب الوحيد الذي حمل القيادتين الفرنسية والاسبانية على الوقوف عند حدود الريف والاتجاه الى المساعي السلمية لاعادة السلم الى نصابه باتفاق يعقد مع الثائرين .

وقد ظهر الآن في المغرب الاقصى ميدان قتال جديد لم نسمع به من قبل في منطقة يسميها الفرنسويون منطقة (بقعة تازة) واقعة جنوبي تازة والى الجنوب الشرقي من فاس وعلى بعد بضعة عشر ميلاً . فان هذه المنطقة الجبلية المنيعة كانت في حالة عصيان على الفرنسويين قبل حرب الريف . وقد جردوا عليها قوات كبيرة في سنة ١٩٢٣ بقيادة الجنرال فريدنبرغ والجنرال كامباي ولكنها لم تتمكن الا من حصرها في جبالها المنيعة . فلما اعلنت الحرب على الريف اضطر الفرنسويون الى انشاء مراكز دفاعية في طريق هذه القبائل الى تازه وفاس . والظاهر ان خوف الفرنسويين على هاتين المدينتين في اثناء هجوم عبد الكريم في العام الماضي نشأ معظمه عن موقف ثوار هذه المنطقة الذين كانوا على اتصال وثيق العرى بزعيم الريف .

ويؤلف هؤلاء الثوار من رجال قبيلتين اشد قبائل البربر بأساً واصبرهم على القتال هما قبيلة « ايت سكروشن » وعدد بيوتها ٢٠٠٠ بيت وتقطن في جبال تيشوكت على بعد خمسين كيلومتراً من فاس الى الجنوب الشرقي ، وقبيلة « مرموشة » وعدد بيوتها لا يقل عن الفي بيت حسب رواية الطان ، وتقطن في جبال « بوقبلان » جنوبي تازة وعلى بعد ثلاثين كيلومتراً منها . وتقدر الصحف الفرنسوية عدد المقاتلين من رجال هاتين القبيلتين بخمسة آلاف مقاتل فقط ولكنها تعترف لهم بالشجاعة والبسالة وتقول انهم من اشد رجال المغرب الاقصى بأساً واصلبهم عوداً واحرصهم على حريتهم واستقلالهم ، وانهم يعيشون في بلاد من امنع بلاد العالم لكثرة حزونها وشعابها ومغاورها وتعذر السير فيها على غير المشاة الذين تعودوا تسلق الجبال

ويؤخذ من اقوال الصحف الفرنسوية الاخيرة ان هاتين القبيلتين نشطتا اخيراً للقتال نشاطاً عظيماً بعد استسلام عبد الكريم فاضطرت القيادة الى تجريد حملة كبيرة عليهما . ولكن الصعوبات التي ينتظر ان تقوم في وجه هذه الحملة اضطرت ولاة الامور الفرنسويين الى السعي للاتفاق معهما

والمفهوم ان اخضاع هاتين القبيلتين بقوة السلاح يحتاج الى عدة فرق ، ولا يمكن ان يتم الا في اوقات معينة من السنة لقلة المياه في الصيف وكثرة الوحول في الشتاء وقد سبق للفرنسويين ان وجهوا اليهما حملتين قويتين في سنة ١٩٢٣ الاولى بقيادة الجنرال كامباي من الشرق والثانية بقيادة الجنرال فريدنبرج من الغرب فتقدمت هاتان القوتان بعد معارك شديدة الى ان اصبحت المسافة بينهما لا تزيد على ١٥ ميلاً ، ولكن كثرة الصعوبات التي اعترضتهما والخسارة التي اصابتهما حملت القيادة العليا على استرجاعهما .

(الاتحاد العربي) ان مثل هذا المقال الصادر عن جريدة كالاهرام عرفت بنزعتها الافرنسية يضع حداً ولا ريب لتلك البروبغاندا الطائشة التي اخذ الفرنسويون يبثونها مستفيدين من فرصة استسلام زعيم الريف والتي يرمون من ورائها الى التأثير على السوريين بالادعاء بأنها وقد تفرغت الآن من شؤون المغرب اصبحت قادرة على جلب ثلاثين الف جندي من ميدان الريف لسحق الثورة السورية !!!

هذا وبعد جمع حروف هذا المقال رأينا كتاباً في المقطم بتوقيع محمد بن عبد الكريم الخطابي شقيق الأمير عبد الكريم يؤكد فيه ان استسلام اخيه ليس معناه ان الريف برمته قد استسلم وان الريفيين مصممون على طرد الاجنبي من ديارهم مهما كلفهم الامر .

وقد اطلعنا في تلغرافات المقطم الخاصة امس على تلغراف ارسله مكاتب التايمس من باريس الى جريدته وصف فيه انتعاشاً جديداً في المغرب الاقصى واغارة من جانب الريفيين على المنطقة الاسبانية واضطراباً جديداً في المنطقة الافرنسية على يد قبائل غمارة وبني خالد . اما قائد الثورة الجديدة فمولاي حامد البقار الذي نادى بنفسه سلطاناً . وقد قال مكاتب الوستمنستر غازت من باريس ان مناداة البقار بنفسه سلطاناً وخلفاً لعبد الكريم ساء الفرنسويين وخيب آمالهم لانهم كانوا يعتقدون ان مشكلات المغرب الاقصى مضت وانقضت .

اذن فليطمئن اخواننا في الشمال فان اخواننا في المغرب الاقصى قد اثبتوا انهم كلهم عبد الكريم وقد انطبق عليهم قول الشاعر العربي :

اذا مات منا سيد قام سيد
قؤول لما قال الكرام فعول

***

الجهاد السوري الوطني المقدس

عن مكتب الاستعلامات السوري

ابادة حملة افرنسية

لما احتلت الجيوش الافرنسية قرية سبيع في الشمال الغربي من جبل الدروز فرضت على اهليها مئة جنيه غرامة حربية و ١٤ بندقية ، فأدى لها الاهلون ذلك وانصرفوا الى جمع محصولاتهم ، ثم مرت حملة اخرى على هذه القرية بعد ايام قلائل وطلبت شيخ القرية وانذرته بوجوب تأدية ٨٠ بندقية و ٢٠٠ جنيه . فلما احتج الشيخ على هذا العمل واظهر الوثائق التي تدل على دفع الغرامة الاولى اجابه قائد الحملة ان سبيع قرية غنية وسلاحها وافر ولا بد من تأدية المطلوب وهو يعطي الاهلين فرصة خمسة ايام لتلبية طلبه . ثم مضت الحملة في سبيلها على ان تعود لتحصيل الغرامة وحدث في غضون ذلك ان مر بالقرية المجاهد فوزي بك الحلبي مع عصابته فقص عليه الاهلون الخبر فما كان منهم جميعاً الا انهم كمنوا للحملة في اليوم الموعود وما كادت تلج ابواب القرية حتى فوجئت بالنيران الحامية وابيدت عن بكرة ابيها . ويناهز عدد القتلى ١٩٠ وغنم الدروز جميع ذخائرهم وعتادهم

المعارك بجوار صلخد

وفي اوائل الاسبوع الماضي غادر الجنود الافرنسيون قرية امتان قاصدين خربة غرايية ارتياداً للماء فما كادوا يقتربون منها حتى باغتهم اهلها بنيرانهم الحامية واكرهوهم على التقهقر الى قرية العانات فامتان فملح حيث قضى العدو ليلته وفي الصباح خرج منها قاصداً تل مجدع وخربة (خازمة) وهما مكانان نزح اليهما اهل ملح منذ احتلال الفرنسويين صلخد فهاجمه الدروز مهاجمة عنيفة اضطرته الى العودة الى ملح . وفي اليوم الثاني غادر ملح طالباً قرية عريان ولكن اهل هذه القرية حملوا عليه في الخربة الخفراء وهي مزرعة واقعة بين عريان وملح فوقع بين نارين نار هؤلاء ونار اخوانهم المحيين فاستنجد العدو بالقيادة الفرنسوية في صلخد فانجدته بقنابل مدفعيتها وبالمفرقعات من الطيارات ولكن كان تأثير ذلك قليلاً جداً في المجاهدين الذين حملوا عليهم حملة شعواء افقدتهم عدداً كبيراً من الجنود وارغمتهم على التراجع الى صلخد هذا وقد اجمعت الانباء التي تلقاها مكتب الاستعلامات من منابع متعددة على ان قرية صلخد اصبحت خالية الا من حامية قليلة احتمت بمدفعيتها وحراسة الطيارات لها .

انتهاك الاعراض

ومن الحوادث الموثوق بها التي وردت على مكتب الاستعلامات ان الجنود الفرنسوية في صلخد اعتدوا على عرض فتاتين مسيحيتين من القرية المذكورة وقد قضت الاولى نحبها من كثرة عدد المعتدين والاخرى تعالج سكرات الموت وقد طالبنا المراسل بكتمان اسميهما حفظاً لسمعة عائلتيهما واسماهما محفوظ لدى مكتب الاستعلامات .

حوادث دمشق

الجاسوسية

احمد نامي بك ربيب قصر عبد الحميد ووليد عهد الجاسوسية وقد كان كما يؤيد احد كبار الجواسيس في ذلك القصر الذي اباده الظلم واهله اراد ان يمثل هذا الدور الممقوت في بلادنا فعين صديقه الشيخ عزيز هاشم الماروني رئيساً لاستخباراته ولغرفته السياسية وانصاع لامر الجواسيس الذين خبثت طينتهم واشتهروا بسوء الماضي وسفالة الاخلاق ممن ينبو القلم عن تعداد معايبهم وقد علمت ان الداماد نفسه يقضي كل يوم زهاء ساعتين في تلاوة تقارير جواسيسه ويقضي زهاء ساعة يصدر فيها التعليمات اللازمة للجواسيس .

مهاجمة الجبخانة

مساء الاحد (٢٠ الجاري) هاجم فريق من الثوار ثكنة الجبخانة وكان الهجوم قبيل الغروب وقد دام القتال بين الفريقين ساعتين قتل فيه خمسة من رجال المدفعية الافرنسية .

الثورة في الجبل والساحل

يعلم من المصادر الوطنية والرسمية ان السلطة بعد استفحال الثورة في الجبل والساحل ابقت في جبل الدروز مخافر في القرى التي احتلتها وحصنتها وسحبت معظم القوى الى الساحل لمقاتلة الثوار وقد تم الاتصال بين عصابات زين مرعي جعفر في اكروم (طرابلس الشام) وفي الهرمل وبعلبك وبالثوار الموجودين بقضاء الزبداني وفي بادية حماه والمفهوم ان القوى الموجودة في جبل الدروز عاجزة عن حماية نفسها اما في الساحل فرغم المنع الشديد على الصحافة فان صحف لبنان تروي عن استفحال الثورة العجب العجاب وقد اتصل به من مصدر رسمي ان الجند خسروا في المعارك الاخيرة في الساحل حتى الان زهاء الف قتيل وجيء بالجرحى الى حمص

خطف ابن المفتي

خطف الثوار السيد شريف بن مفتي دمشق الشيخ عطا الله الكسم وهو في العشرين من عمره وقد افتداه والده بخمسة وعشرين ليرة ذهبية والثوار نقموا على المفتي فتواه بوجوب محاربتهم وبوجوب هدم المدينة في ثورة اكتوبر وقد حاولوا خطفه فلجأ الى الافرنسيين في بيروت وعاد قبل العيد باسبوعين .

شهيدان

اعلمتكم سابقاً ان السلطة اعدمت في الثكنة الحميدية رجلين احدهما من آل الزئبق والآخر من آل تللو وذلك دون محاكمة وقد علمت ان الشهيد الاول يدعى السيد بدر الدين الزئبق من تلاميذ تجهيز دمشق وعمره ٢٢ عاماً والثاني يدعى السيد رشيد تللو من تلاميذ التجهيز ايضاً وقد ادعى المتطوعة انهما من الثوار فقتلوهما دون محاكمة او استجواب !

العيد بدمشق

لبست دمشق ثياب الحداد في العيد بمناسبة ما يجرى فيها وفي غوطبها من النهب والسلب والتدمير والفظائع وقد شاركها في عواطفها بقية البلاد السورية . ولم تشاء السلطة ان تمر ايام العيد بهدوء وسكينة بل اطلقت القنابل في اليومين الاولين منه بشدة على الغوطة ولا سيما صباح ثاني يوم العيد وقد ارسلت حملة في ذلك الصباح ٢٢ الجاري الى جوبر لتقضي عليها القضاء الاخير فعلم الثوار بقصدها وصمدوا لها بالقرب من جسر نهر تورا وصدموها صدمة هائلة دامت ساعتين ثم تقهقرت الحملة ولم تستطع ان تتعدى الجسر وقد خسرت نحو ٥٠ قتيلاً وبينما كانت المعركة تجري هاجم الثوار مخفر القزازين ومعمل الزجاج وقد تمكنوا من تجريد بعض الجنود من سلاحهم .

(الاتحاد) نشرنا غير اخبار لمكتب الاستعلامات السوري في الصفحة الرابعة

***

أحلم ام ماذا ؟

زار المسيو دي جوفنيل السويداء قبيل سفره الى باريس وفي خلال هذه الزيارة قدم للجنرال اندريا حساماً ولقبه بـ « فاتح السويداء ! و . . و . . ومنقذ دمشق ايضاً ! »

طيب يا فخامة المندوب !! ولكن هلا نظرت بعينيك الى حالة دمشق لترى ابوابها الاربعة مفتوحة في وجوه الثوار يدخلونها ليلاً ونهاراً ؟

ولا تنس ايضاً ان الثوار في جولاتهم الطليقة في شوارع دمشق لا تصل ايديهم بأذى الا الى ثلاث فرق :

١ — الجند الافرنسي ، ٢ — متطوعة الجركس ، ٣ — متطوعة الارمن . .

فكيف اذن يتفق مع هذا ، القول بأن الجنرال اندريا قد انقذ دمشق من الثوار ؟؟ . . .

ولكن لماذا نلومه ؟ أليست كل اقوال هذا المسيو هراء في هراء ؟! . . .

يافا : مصطفى العريس

***

جزاء الظالمين

بيت جوفنيل يحترق

من انباء باريس ان النار لعبت في بيت المسيو دي جوفنيل في باريس وذلك بعد وصول صاحبه بأربع وعشرين ساعة وتقدر خسارة الامتعة والمفروشات بمبلغ وافر ، ولم تقع خسارة في النفوس .

قلنا ان الله بالمرصاد . وانه سيعاقب الظالمين الذين قتلوا الابرياء من شيوخ عاجزين ونساء واطفال ضعفاء ، عقاباً شديداً ولا نعلم ما قدر الله عز وجل للمسيو دي جوفنيل من عذاب اليم ولكنا نؤمل ان يكون حريق البيت طلائع غيث هاطل من نقمة الله وعذابه يصب على رأس هذا الطاغية الأفاك .

***

في الشرق العربي

يدشنون عهداً جديداً

ولكنه عهد سيء !

نقلت الصحف العربية فيما نقلت من حوادث الاسبوع الماضي في الشرق العربي ان سعادة بيك باشا قائد الجيش العربي في تلك المنطقة اصدر امره باعتقال طائفة من احرار السوريين العرب من نزلاء تلك المنطقة منهم سعيد بك عمون وسعيد بك حيدر ونزيه بك المؤيد وعثمان افندي الشرباتي والدكتور خالد بك الخطيب وغيرهم ممن لم تتصل بنا اسماؤهم ثم طلب اليهم مغادرة المنطقة في الحال فغادرها بعضهم الى مصر والبعض الآخر اخذ طريق الغوطة

وكُتب الينا عن هذا الحادث من عمان فذكر الكاتب ان المعتقلين كانوا في ضيافة سعيد بك عمون يقضون ايام العيد في قرية الرصيفة وبينما هم يتناولون الطعام دخل عليهم بيك باشا واخذ يؤنبهم ويسمعهم قوارص الكلم لعلاقتهم بالثورة وعطفهم على الثائرين ، وزاد على ذلك ان اتهمهم بأنهم يدبرون مؤامرة ضد الجراكسة ثم اقتادهم الى عمان وهم في ثياب النوم ثم كان منه ما كان من امر اعتقالهم ثم انذارهم بمغادرة المنطقة

هذه خلاصة ما جرى لرهط من احرار العرب في عمان وقفنا امامها مندهشين ، وقد رجعنا الى مقالة نشرت في العدد الماضي من هذه الجريدة بتوقيع « ابو زهير » واذا بكاتبها يؤكد انه منذ اسبوع واحد بدأت المخابرات بين دولتين استعماريتين لوضع حد حاسم للثورة السورية وقد فرض على كل فريق عمل خاص يقوم به للقضاء على الثورة وباشر كل منهما العمل في جهة اختصاصه . . .

اننا لم نحتج الى كبير بحث لنصل الى معرفة الدولتين الاستعماريتين اللتين عناهما الكاتب فهما انكلترا وفرنسا وسرعان ما قامت الادلة على صحة ما ذهب اليه الكاتب بشأن ذلك التحالف المكروه للقضاء على شعب ارهقه الظلم واستبيح حماه فقام يذود عن حوضه بسلاحه مستسهلاً الموت في ساحات الشرف على العيش في نطاق من الذل والعبودية !

وفضلاً عن ذلك فاننا نرى ان في شرق الاردن سياسة جديدة تطبق يعتقد العارفون انها مقدمة لالحاق تلك المنطقة المستقلة بفلسطين نهائياً وهو الحاق لا يسرنا وسنفرد الفصول لتبيين مضاره وسوء القصد فيه ، وها هي طلائع الشدة ودوس قوانين الحياد وحماية اللاجئين السياسيين تداس في الشرق العربي عقب المباشرة بتطبيق ذلك الالحاق ، وبئس الطلائع تلك التي سوف يكون من نتائجها المباشرة ابعاد شقة الخلف ما بين هذا الشعب والحكومة ، والقضاء على كل امل في عدالة ما اوصله الى هذه الحالة السيئة سوى ايمانه بها !

ليعلم بيك باشا اننا لا نسر مطلقاً لمطاردة احرارنا في الشرق العربي ، تلك المنطقة التي نريد ان تظل ملجأ حراً يلجأ اليه من تضطهدهم السياسة الغربية ، وان تلك الحجج التي يدلي بها لتبرير تلك المطاردة كالادعاء بأن هنالك مؤامرات ضد الجراكسة ان هي الا كحجة ذلك الذئب لافتراس الحمل !

اننا نحتج بكل ما فينا من قوة على مطاردة احرارنا في منطقة الشرق العربي وعلى تلفيق تلك الحجج الواهية ضدهم ، ونعلن اشمئزازنا من ان تعيد فرنسا وانكلترا في الميدان السوري تمثيل الدور الذي مثلته فرنسا واسبانيا في ميدان الريف لانه ليس فصلاً هزلياً فحسب بل وغير شريف ايضاً !

***

متفرقات

المؤامرة على الغازي

كثر عدد المقبوض عليهم في قضية المؤامرة التي اكتشفت في ازمير للفتك بالغازي مصطفى كمال باشا وبينهم كثير من ذوي المكانة والذين ابلوا احسن البلاء لاجل انقاذ تركيا منهم جمال باشا المعروف عندنا بالصغير وكاظم قره بكير باشا وغيرهما وتعزى اسباب المؤامرة الى تطرف الغازي وعصبته في ايجاد جمهورية لادينية بينما اولئك لا يعاكسون الجمهورية ولكنهم يطلبون المحافظة على الدين .

الملك فيصل في اوربا

غادر جلالة الملك فيصل عاصمة العراق الى اوروبا للاصطياف فيها لان صحته لا تقوى على احتمال الصيف في بغداد .

أخبار محلية

الزلزال

في نحو الساعة العاشرة من مساء السبت الماضي حصل زلزال خفيف في فلسطين دام بضعة ثوان ، وقد جاء في الاخبار الخارجية ان الزلزال وقع في مصر ايضاً وكان شديداً حدثت معه بعض الخسارة في الاموال والنفوس ولكن الزلزال في ايطاليا وبعض جزر البحر المتوسط كان اشد منه في مصر وفلسطين ولم تستطع المراصد الفلكية تعيين مكان الزلزال بسبب الخلل والارجح ان المصدر كان جزر بحر الارخبيل .

والزلزال في فلسطين كان خفيفاً لدرجة ان كثيرين من الناس لم يشعروا به .

فهمي بك الحسيني

يسرنا ان كل الدعاوى التي يتوكل بها صديقنا المحامي الفاضل فهمي بك الحسيني تكلل بالفوز والنجاح وما ذلك الا نتيجة سعيه وسهره الدائم على مصالح موكليه . ومن ذلك نجاحه الباهر يوم الاثنين الماضي في قضية حقوقية تخص الحاج راغب افندي السحن بعد ان دامت اياماً . فنهنئ صديقنا الاستاذ بنجاحه المطرد وفوزه المتوالي .

البترول في فلسطين

كتب الينا مراسلنا في يافا ان حضرة الوجيه الهمام ميشيل افندي بيروتي بينما كان عماله يحفرون بئراً في املاكه في قرية ساكيه واذا وصلوا الى عمق ١٥٠ متراً عن سطح الارض انفجر من الانبوبة ماء ازرق قابل للاشتعال وقد فحصه الكيماويون فاستدلوا منه على وجود منابع للبترول هنالك ويقول مراسلنا ان هذا الخبر طيرته اسلاك البرق الى كافة انحاء المعمور وان بعض شركات البترول في العالم سترسل مندوبين اخصائيين من قبلها لفحص الماء ودرس الاراضي .

ومراسلنا يهنئ الخواجا ميشيل بمنابعه التي تدل على تقدير الطبيعة لكرمه فحبته بما يستحق ، ولكنه يتساءل عما سيكون مصير فلسطين بعد ان ظهرت فيها منابع بترول وهي التي غدت نهباً مقسماً مع ان الناس كانوا يعرفونها جرداء قاحلة ؟!

الى اوربا

غادر فلسطين الى الآستانة فأوربا لقضاء مدة اجازتهم فيها حضرات السادة الافاضل موسى نمر مدعي عام نابلس ومحمد البرادعي حاكم صلح جنين وطاهر الافغاني قاضي تحقيق يافا فنرجو لحضراتهم سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

قدوم

قدم البلدة بعد ظهر اول امس حضرة الشاب الاديب السيد داود العيسى مدير ادارة رصيفتنا جريدة فلسطين الغراء وهو في طريقه الى نابلس وجنين وغيرهما لامور تتعلق بجريدته فأهلاً وسهلاً

زفاف

زف يوم الخميس الماضي السيد سليمان عبد الهادي من شباب نابلس بحفلة حافلة حضرها جم غفير من الاهلين فندعو له بالهناء والسرور .

رأي

في تعديل قانون المجلس

بعثت الينا جمعية الشبان الاسلامية في عكا برأيها في تعديل نظام المجلس الاسلامي الاعلى مطبوعاً في نحو ست صفحات . فنشكر لها اهتمامها بهذا المشروع الوطني الجليل .

مدرسة النجاح بنابلس

بعثت الينا ادارة مدرسة النجاح ببرنامجها السنوي لعامها التاسع ١٩٢٦ و — ١٩٢٧ وهو حاوٍ على جميع المعلومات التي تهم الذين يودون الانتساب اليها . ومدرسة النجاح ، هي من ارقى المدارس الاهلية في فلسطين . فنؤمل من الامة معاضدتها ومساعدتها في مجهودها المعظم .

اعلان

من دائرة اجرا طول كرم

نمرو ٤٤٩ . تاريخ تشرين اول ٨٩

الموقع : ارض ظهره قبلية طول كرم

المساحه : ١٢ دونم

الحصة ٣ قراريط من ٢٤ قيراط

الحدود : خليل ومحمود ومصطفى ومحمد تلالاري

بناء على قرار الرياسة مطروح لميدان المزايدة العلنية الثلاثة قراريط في هذه القطعة المحررة اعلاه لاجل بيعها واستيفاء رصيد ما بذمة ورثة احمد صالح دعباس الى المحكوم له خليل حسن الخليل فمن له رغبة بالشراء عليه مراجعتي والاطلاع على البوصلاية التي بيد الدلال مصطفى الحمودي بظرف ثلاثين يوماً من تاريخ نشره بالجريدة لاجراء المقتضيات القانونية مع العلم بأنه بعد اعطاء القرار بالاحالة الموقتة سيصير تكرار المزايدة خمسة عشر يوماً أخرى لاجل الاحالة القطعية .

مأمور اجرا طول كرم

جمال

***

سعد باشا زغلول

يدافع عن سوريا

لزعيم الشرق الاوحد سعد باشا زغلول اياد بيضاء على حركة الجهاد السوري ومن هذه الايادي حديثه الآتي مع كاتب فرنسوي معروف ننقله عن جريدة « العالم » التي تصدر في القاهرة . قالت الجريدة :

« قابل صاحب الدولة سعد زغلول باشا كاتباً فرنسوياً معروفاً اسمه المسيو موريس ديكوبرا فسأله عن شعوره نحو فرنسا فأجابه سعد باشا :

« انني ما زلت احب فرنسا غير انه لا يسعني ان افكر في الاعمال التي تعمل في سوريا من دون ان تتأجج نار الغضب والحنق في قلبي ، تلك الاعمال التي تشوه اسم فرنسا وتسيء الى سمعتها ، فهل نسيتم ان لتلك البلاد التي تضطهدونها تاريخاً عريقاً في الحضارة والمدنية ، وهل غرب عن بالكم ان الشعب الذي تناوئونه وتقاتلونه شعب متعلم يطمح الى الحياة والحرية و يأبى ان يعيش عيشة الذل والاستعباد ، حقاً انني لا استطيع ان ادرك كيف ان فرنسا ، ام الحرية و ينبوع النور ومصدر الحق ، ترتكب تلك الاخطاء في بلاد هي امانة معلقة في عنقها » .

فقال المسيو دي كوبرا :

« ولكن الذي عمل تلك الاعمال ليس فرنسا بل الجنرال سرايل »

فقال سعد باشا :

« ولكن سرايل عملها كممثل للجمهورية الفرنسوية ، ثم ان سرايل لم يحاكم حتى الآن »

فقال المسيو ديكوبرا :

« اذن انتم تعارضون في مبدأ الانتداب »

فقال سعد باشا :

« ان الذي افهمه هو ان الانتداب وضع لمنفعة المنتدب له لا لمحاربته والتنكيل به كما هي الحال الآن في سوريا مما برهن على ان الانتداب ليس سوى قفاز ظاهره مخمل و باطنه شوك ، فما لكم وتلك البلاد ولمَ لا تدعونها وشأنها فتتمتع بحريتها واستقلالها »

فقال المسيو ديكوبرا :

« وهل تعتقدون انه لو لم تذهب فرنسا الى سوريا لما ذهبت دولة اخرى »

فقال سعد باشا :

« وهل تعتقدون انتم ان هذا عذر مقبول ، فهب ان احدا صدقائك سرق فهل هذا يسوغ لك ان تحذو حذوه وتسرق »

فقال المسيو ديكوبرا :

« وهب ان الذين عملوا تلك الاعمال في سوريا ليسوا فرنسويين بل شرقيين فهل يكون هذا شعوركم »

فقال سعد باشا :

« لو عمل اخي تلك الاعمال لمقت اخي فانني اكره كل رجل يسيء الى رجل آخر »

فقال المسيو ديكوبرا :

« وما رأي دولتكم في فكرة تعاون الشرقيين والغربيين »

فقال سعد باشا :

« انني احبذ هذه الفكرة ولا اعارض فيها بتاتاً بشرط ان يعامل الغربي الشرقي معاملة الند للند لا معاملة السيد للعبد »

فقال المسيو ديكوبرا :

« انها لمبادئ نبيلة »

فضحك سعد باشا وقال :

« ولماذا لا تريدون ان تكون مبادئي نبيلة » . اه

***

الجراكسة

على اثر الحرب الروسية العثمانية الشهيرة والتي احتل بعدها الروسيون بلاد القفقاس نزح عن تلك البلاد قسم من البشر يدعون بـ « الجراكسة » والتجأوا الى البلاد العثمانية بحجة ان تدينهم بالدين الاسلامي حملهم على الهجرة في سبيل الله ورسوله وانهم لا يقبلون ان يحكمهم الاجنبي ، وقد اكرمت الحكومة العثمانية آنئذ وفادتهم واقطعتهم الاراضي والاملاك الواسعة وارسلت قسماً منهم غير قليل الى سوريا فنهم من سكن القنيطرة وجوارها ومنهم من سكن عمان وغيرهم سكن حمص وحماه وقد استقبلتهم سوريا في ذلك الوقت على الرحب والسعة وعاملهم اهلوها كاخوان وما زالوا منذ ذلك الحين الى يومنا هذا يعيشون بيننا لهم ما لنا وعليهم ما علينا

ولكن شد ما كانت دهشتنا عند ما سمعنا لاول مرة ان الجراكسة يتطوعون في الجيش الافرنسي وينازلون اخواننا في سوريا الثائرة و يقومون بأعمال فظيعة يترفع عن القيام بمثلها الوحوش والبرابرة ، تألمنا للخبر وكدنا لا نصدقه لولا ان قامت الدلائل على ان ما سمعناه كان نقطة من بحر الحقيقة فرأينا انفسنا امام صورة مجسمة لنكران الجميل دونها بمراحل صورة نكران النعمان لجميل سنمار ؟!

وما زالت اخبار فظائع هذا العنصر تأتينا يزاحم بعضها بعضاً . ونحن لا نتطرف باتهام الجميع فننسى ان من ابناء هذا العنصر ممن عرفنا من يدافع عن ذلك الوطن السوري بسيفه في ميادين الجهاد وبقلمه في ميدان الصحافة ولكن عدد هؤلاء قليل ونحن نرفع الصوت عالياً باستنكار اعمال وفظائع اكثرية ابناء هذا العنصر الساحقة

ثم اننا نتساءل عن معنى موقف حكومة فلسطين تجاه ابناء هذا العنصر وعن السر في تقربها منهم واستخدامها القسم الاعظم منهم في الجندرمة الفلسطينية وفي قوة الحدود التي بدأت بتشكيلها ؟ وهل الحكومة ان تفيدنا عن السر في تركها اهل البلاد الذين يدفعون الضرائب واتيانها بهؤلاء الشريرين الاغراب وادخالهم في قوة الحدود ؟! او لا تدري حكومة فلسطين ما هي الاساءة التي توجهها الى اهل البلاد بهذا العمل الغريب الذي لم نستطع تعليل اسبابه ؟

ليست فلسطين ولا الشرق العربي بالبلاد الثائرة على الحكومة ، وهب انها كانت كذلك فليست بريطانيا المرنة السلسلة بفرنسا الحمقاء فتقوم لمحاربتنا بجيش من الناس ساكنونا عشرات السنين ولقوا من عطفنا وكرمنا ورحابة صدرنا ما لم يجدوا لمكافأته في قاموس عرفهم ووجدانهم الا تلك المقابلة التي يقابلون بها اخواننا في الشمال الثائر ..

اننا ايتها الحكومة نحقد على هذا العنصر فلا نريد من ابنائه جنوداً في حدودنا ...

واننا ايتها الحكومة احق من الجراكسة وغير الجراكسة في الدفاع عن بلادنا وحفظ الامن فيها ...

ان ابناء فلسطين هم الذين يدفعون الضرائب للحكومة وهم احق واولى من الغرباء في اشغال وظائفها وتقاضي رواتبها حتى ولو كان اولئك الغرباء لم يسيئوا الينا ، فكيف بالجراكسة الذين بدر منهم الخونا ما بدر ؟!

ان في استخدام الغريب الشرير واهمال ابن البلاد لظلم فاحش لا نرضاه ولا نرضى ان تصرف اموالنا الى من لا يقدر المعروف ولا يحب من هذا الوطن الا ان يكون خادماً في صفوف اعدائه . فلترجع الحكومة الى نفسها ولترفع هذا الاجحاف عن عواتقنا واننا نرفع وسنرفع الصوت عالياً للحصول على حقوق بلادنا ولا هوادة عندنا في الدفاع عن مصالح الوطن والبلاد والسلام .

عمان : « فلسطيني »

***

اخبار المجاهدين

عن مكتب الاستعلامات السوري

حداد سوريا في العيد

تفيد الانباء الواردة على مكتب الاستعلامات السوري ان الهيئات المفكرة في دمشق و بيروت والقدس اجمعت على الانقطاع ايام عيد الاضحى عن التزاور واداء المراسم المألوفة حداداً على ما اصاب بلاد الشام وما لا يزال يصيبها من عظائم الامور وفواجع الاستعمار .

وكذلك الحال لدى الجاليات السورية العربية في مصر فهي قد اعرضت عن الاحتفال بالعيد لذات السبب

وجاءنا من شرق الاردن انه اقتصر هناك على الصلاة والتضرع بدل المراسم والتزاور وان القوم ارصدوا ما اعتادوا انفاقه ايام العيد لمواساة المنكوبين وبذلك اشتركت بلاد الشام ساحلها وداخلها ، فلسطينها واردنها في الحداد العام على ما اصاب سوريا الشهيدة من الخراب والدمار في ظل دولة الانتداب .

اخبار الغوطة

جاءنا من مراسل بدمشق ان رؤساء عصابات الغوطة اجتمعوا يوم ٢٢ مايو الماضي للمداولة في الحالة الحربية الحاضرة فأقسموا الايمان على كتاب الله والسيف والبندقية ان يكونوا يداً واحدة تجاه العدو وان يتجنبوا كل ما يشين سمعة الثورة وان يحافظوا على عهدهم فيما يتعلق بتنفيذ بنود الميثاق القومي بحذافيره وان لا يلقوا سلاحهم حتى يحصلوا على رغائب الوطن مهما كلفهم الامر من التضحية في المال والبدن وان يتعاونوا على الاقتصاص ممن يخالف هذه المقررات كائناً من كان . ثم اجتمع اعضاء المجلس الوطني في الغوطة فقرروا انتخاب الزعيم الوطني نسيب بك البكري رئيساً للمجلس الذي سينظر ايضاً في شؤون العدلية والمالية والادارة وان يعهد للقائد زكي بك الحلبي رئيس القوة التنفيذية بقيادة الامن العام

— منذ اسبوعين والجيش الافرنسي يحاول اختراق ضواحي دمشق فلا يلبث ان يرد على الاعقاب بعد ان يتكبد خسائر تذكر

— هاجم الثوار الجنود الافرنسيين الذين نيط بهم حماية العمال المعهود اليهم قطع الاشجار بالقرب من معمل الزجاج فانهزم الجنود تاركين ٣٦ قتيلاً و٨ جرحى

— قبض رجال الامن العام في منطقة الثورة على رشدي بن محمد نجيب من اهالي العقيبة لمحاولته اغتيال المجاهد الوطني ديب الشيخ ابو عبده وأحيل لمحكمة الاستقلال فحكمت عليه بالاعدام ونفذ الحكم فوراً رمياً بالرصاص .

وحكمت المحكمة المشار اليها بالاعدام صلباً على جريس بن سعد الحوراني من اهل المسمية لتجسسه ووجود اوراق رسمية محررة باللغة الفرنسية في حوزته وقد اثبتت هذه الاوراق خدمته في الجيش الافرنسي وفي عدادها وثيقة تشهد بأنه أصيب بذراعه الايسر في معركة من المعارك التي دارت مع الثوار فنفذ فيه حكم الاعدام وفي اليوم التالي ارسل الافرنسيون قوة بحماية الدبابات فجاءت بجثته ودفنتها في مقبرة المسيحيين

— تألفت حملة كبيرة بقيادة شوكت بك العائدي لتعزيز عصابات الزعيم فوزي بك القاووقجي وقد قامت بأعمال هامة فأخضعت جميع قرى جبل قلمون وجندت منها ٤٦٠ مقاتلاً

— تأسست في جبل قلمون ثلاث مديريات الاولى في حوش عرب والثانية في بلدة التواني والثالثة في معرة ياش وقد بوشر بتأليف مجلس ادارة للنواحي المذكورة وأنيط بالمديرين امر جباية الاموال وتأمين الامن والنظر في الشؤون الادارية ضمن منطقة الثورة .

— تألفت من بلدة جيرود عصابة كبيرة اشتركت في واقعتي يبرود والنبك الى جانب حملة القائدين شوكت بك العائدي وفوزي بك القاووقجي

— صباح ١٠ حزيران الجاري حاول الجنود الفرنسويون مهاجمة نقطتي جوبر — عين ترما وجسر المطير وكانوا مصحوبين ببضع دبابات وكثير من الرشاشات ومدافع السربند وبالرغم من وفرة المعدات اضطروا الى العودة من حورين دون ان يتمكنوا من تخريب الخطوط الامامية .

— عهد بقيادة درك الثورة في الغوطة الى الزعيم الثائر زكي بك المرادي ولدى المشار اليه من الثوار الذين يأتمرون بأمره الف وخمسماية فارس كلهم من الابطال المغاوير .

مهزلة لبنان تمثل في سوريا

شرعت السلطة الافرنسية في سوريا بتمثيل رواية شبيهة بالمهزلة التي مثلتها في لبنان فقد اعتزمت ان تعين مجلساً للشيوخ وتدعو اعضاء المجلس التمثيلي السابق لعقد اجتماع مع مجلس الشيوخ في ١٠ تموز القادم لوضع دستور لسوريا وان تعقد من المجلسين اجتماعاً ثانياً في ١٢ منه لاعلان الداماد احمد نامي بك اميراً على سوريا تحقيقاً لاغراض المسيو دي جوفنيل الذي بدأ بالترويج للداماد باعطائه لقب امير وصاحب سمو . ولقد حذا الداماد حذو المسيو دي جوفنيل فأخذ لنفسه صفة الملوك بقوله في خطبه وبلاغاته « انا وحكومتي » دليلاً على ما وعد به وفي هذه الفكرة انصع دليل على ان الفرنسويين لم يرجعوا عن اساليبهم الفاسدة التي فشلت مراراً وسببت المصاعب والمشاكل لفرنسا وسوريا معاً .

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسوول: سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي:
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
« البرقيات : الاتحاد — طول كرم
رقم التلفون : ٢٠

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا